ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر -العدد التاسع والعشرون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

تنظيم الدولة يسيطر على عدة مباني في حي التضامن ومجزرة يرتكبها الطيران الحربي الروسي في ريف حمص الشمالي

- شنَّ تنظيم الدولة فجر الجمعة هجوماً على جبهة حي التضامن – بلدة يلدا والذي يرابط عليها جيش الأبابيل، ودارت اشتباكات عنيفة على محوري شارع دعبول، وقالت مصادر أن التنظيم تمكّن من السيطرة على عدّة مباني، وتضاربت الأنباء حول تفاصيل العملية، حيث قالت مصادر أنَّ عناصر تنظيم الدولة التفّوا عبر أحد الأنفاق إلى خلف نقاط رباط مقاتلي الأبابيل، فيما شكّكت مصادر أخرى بهذه الرواية قائلة بأن الهجوم تم من خلال عملية تسلل لعناصر التنظيم، ودارت اشتباكات عنيفة بين عناصر التنظيم ومقاتلي جيش الأبابيل، ما أوقع ستة شهداء في صفوف مقاتلي الأبابيل، حيث ذكر مصدر موثوق بأنَّ خمس جثث كان قد وضعها تنظيم الدولة على دوار الهايل في الحجر الأسود معقل التنظيم، فيما أصيب عدّة عناصر من تنظيم الدولة بجروح خلال الاشتباكات.

- تعرَّض عددٌ من وجهاء حي القدم والوفد المكلَّف بالمفاوضات مع نظام الأسد لإطلاق رصاص مساء السبت أثناء اجتماعهم في منطقة المادنية مع قيادات مجاهدي الحي ما أسفر عن سقوط ثلاثة جرحى حسب ما أفاد به المجلس المحلي لحي القدم الدمشقي.

أصيبت صباح الإثنين امرأة برصاصة قناصة في اليد ورجلٌ برصاصة أخرى في الخاصرة، وكان مصدر القنص من مخيم اليرموك، وذلك أثناء مرورهما بالقرب من الحاجز الفاصل بين بلدة يلدا ومخيم اليرموك.

- ارتكب الطيران الحربي الروسي يوم الخميس الفائت مجزرة مروعة راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى باستهدافه لبلدة تيرمعلة المليئة بالنازحين في ريف جمص الشمالي، تزامن ذلك مع عدة غارات جوية استهدفت كل من تلبيسة والرستن والغنطو والدار الكبيرة.

- إسقاط طائرة استطلاع على أيدي الثوار ظهر الإثنين في حي جوبر الدمشقي.

فن الواقع

يقول تنظيم داعش ويُكذِّب الواقع

يقول تنظيم داعش أنَّه "خلافة على منهاج النبوّة"، ويردُّ الواقع أنَّه "منهاج على خلاف النبوّة"، فمن يسفك دماء عامة المسلمين بغير حقٍّ، ويُحلُّ دماء المجاهدين الصَّادقين بدعوى الرِّدة والكفر و"الصحوات" يستحيل أن يكون امتداداً للخلافة أو مشروعاً لعزَّة المسلمين.

يقول داعش أنَّه يقاتل نظام الأسد والميليشيات الشيعية، ودليله معارك مطار الطبقة العسكري والفرقة 17 في ريف الرَّقة، بينما يقول الواقع أنَّ هذه المعاقل المحصَّنة يستحيل أن يتخلَّى عنها النظام بسهولة إلَّا إذا كان هناك اتفاقٌ من تحت الطاولة مُرِّر لأغراضٍ سياسية واستراتيجية، وما سيطرة داعش على هكذا مواقع خلال ساعاتٍ قليلة إلا بدليلٍ وبرهان، فها هو مطار دير الزور العسكري الذي يبدو أنه خارج معادلة الصفقات وقد تلقَّى عشرات العمليات الانتحارية ومحاولات الاقتحام، وما كانت النتيجة إلَّا الفشل الذريع، فما السبب؟!.

يقول تنظيم داعش أنه سيحرر المحرَّر لأنه لا محرَّر إن لم يُحكم بشرع الله الذي سيطبّقه جنده خير أجناد الأرض!!؟، بينما يقول الواقع أنَّ الأراضي التي تحتلُّها داعش إنما تُحكم بسلطة الإرهاب والقمع والاستعباد، وتعاني من كلِّ مشكلات المجتمعات المقهورة تماماً كتلك المجتمعات التي تحكمها مخابرات الأسد، لكنَّ الطريف في شعارات داعش أنَّه دائماً ما يناقضها بذاته، وتأكيداً أدلُّكم على ما حصل يوم الأحد الماضي في منطقة حي تشرين بالحجر الأسود، حيث شنَّ التنظيم حملةً لاعتقال متعاطي الحشيش، فاعتقل ثلاثين عنصراً من أفراده، وبعد أيامٍ أخلى سبيلهم وأغلق الملف خوفاً من أن يُفتضح بعض الأمراء أمام عناصرهم وهم على هذه الحال، فهم جند الخلافة الميامين خير أجناد الأرض من يطبِّقون شرع الله في دار الإسلام التي يفتحونها!!!؟؟

يصف داعش أعداءه بعد تكفيرهم بأنَّهم "عبَّاد الدولار"، ولكن الواقع يقول أنَّ رواتب عناصر داعش لم تنقطع يوماً ولم تكن إلا بالعملة الصعبة، حيث تتراوح بين 100-150 $ شهرياً، وأن بعض عناصر داعش في جنوب دمشق بات يملك ثروةً ما كان يحلم بها سابقاً، بينما عانى من يُتهمون بأنهم عباد الدولار من انقطاع الدعم شهوراً طويلة، حتى أنَّ عدداً غير قليل كان قد ترك الجيش الحر والفصائل الإسلامية وبايع داعش لأجل الدولار، فمن عباد الدولار يا عصابة المرتزقة؟!

هذا ديننا

الوحدة الإسلامية التي ننشدها

الغيورون على دين الله تعالى يحلمون أن يتحد المسلمون ويتغنون بهذه الوحدة ولا تكاد مجالسهم تخلو عن الحديث عنها

ولكن من منا وضع مفهوماً لهذه الوحدة الإسلامية؟ حتى نسعى جميعاً للوصول إليها؟

إن أول خطوةٍ للوصول إلى هذه الوحدة أن نعلم أنَّ الوحدة الإسلامية تكمن في الاتفاق على (أصول العقائد) وبتعبيرٍ آخر: الاتفاق على عقائدٍ صحيحة عن الله والإنسان والكون والحياة والنشأة والمصير

ثم بعد ذلك لا ضير إن اختلف المتحدون بالمذاهب والمشارب والآراء والقدرات والطرق والمدارس.

للأسف.... هذا المفهوم غير واضحٍ حتى عند من يدعو لهذه الوحدة، فهو لا يعلم أن اختلاف الناس وتنوع العلماء في المذاهب والمشارب ما هو إلا غذاءٌ لهذه الوحدة لا شلٌّ لفاعليتها.

أرأيت إلى اختلاف الناس في المهن، أرأيت لو كان كلُّ إنسانٍ منا ماهراً بكلِّ المهن إذاً لما احتاج أحدٌ إلى أحد، وهذا معنى قوله تعالى: (ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخرياً).

وإذا كان توحد الناس في المذاهب والمشارب شرطاً لهذه الوحدة إذاً هي غير ممكنة الوقوع بل لم تقع في تاريخنا الإسلامي ولا حتى في عصر السلف، لأنَّ حال السلف في اختلاف المذاهب والمشارب معروف.

وختاماً: أيها المختلفون في المشارب:

شاء الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة أن تختلف وأن تكون متفاوتة في الآراء، فاعقلوا ذلك واتحدوا وإن اختلفتم في المذاهب، وأوجدوا صيغةً جامعةً تتحدون عليها دون أن يتنازل كلُّ فريقٍ عن ثوابته للمشرَب الآخر،

فمن المحال اجتماعكم على مشربٍ لكن من الممكن اتحادكم، فلا تُفرِّحوا الأعداء بتمزيق صفِّكم

فهدف العدو استئصال جميع المشارب طالما أنَّها تندرج تحت الإسلام

فتنازعكم ما هو إلا ورقةٌ رابحةٌ ورميةٌ من غير رامٍ تخدمون بها عدوكم

خواطر ثورية

صحوات ومرتدون

صحواتٌ ومرتدون تهمةٌ لازمت ثورتنا ولازمت كلَّ المجاهدين على أرض الشام مُذ ظهر تنظيم داعش، فأطلق تلك التهم يمنة ويسرى على عامة النَّاس والثوار والمجاهدين بغير فقهٍ ولا هدى، حاملاً ختم التكفير في يدٍ ومفتاح الجنة في اليد الأخرى، منصّباً نفسه حاكماً نيابةً عن ربِّ العالمين.

ذاك الخنجر الأسود المسموم الذي استوطن في ظهورنا، فما وجدنا منه إلَّا الغدرة تلو الغدرة، والخيانة والعمالة على امتداد هذه الثورة مكانا وزماناً، فلم يَرْقُب مقاتلوه بمؤمنٍ إلَّاً ولا ذمة في سبيل إرضاء غرائزهم الحيوانيَّة وعقائدهم المشوهة وإشباع أحقادهم العمياء، فما رأينا منهم إلَّا اعتقالاً وتهجيراً واغتيالاً وتنكيلاً وتفجيراً ليس في قوات الأسد وحلفائها أبداً، بل لم يطل إلَّا نخبة المجاهدين وأفضلهم وأشدهم فتكاً بقوات الأسد، دون أيِّ تورُّعٍ من قبلهم بدماء الناس وأعراضهم بعدما اقتطعوا من النصوص الدينية ما شرعوا به طغيانهم وبغيهم، طابعين على جبين الأهالي بخاتم التكفير، وأنهم لن يدخلوا الجنة أبداً إلا إذا تابوا واتبعوا نهج تنظيمهم الأسود .

لسنا صحوات ولسنا مرتدون بالمعنى السياسي الذي يدعيه التنظيم ويروج له.

بل نحن صحوات ومرتدون بالمعنى اللغوي لهاتين الكلمتين، فثوار الشام صحو بعد أربعين عاماً من الغفلة، وارتدُّوا إلى دين الله الحقِّ دون إفراطٍ منهم أو تفريط، متنبِّهين إلى خطورة الغلو والتشدد اللذان ليسا من الدين في شيء، منتهجين هدي النبي محمد ﷺ الذي حذَّر من الغلو بنصٍ صريح فقال: "إياكم والغلو فإنه أهلك من كان قبلكم"، ماضين في رفع راية الحق ونصرة المظلوم، فلم يوجهوا سلاحهم إلى أهلهم وإخوتهم ولم يطعنوا في ظهور المجاهدين، ولم يسلموا المناطق المحررة لقوات الأسد كما فعل تنظيم داعش،
بل وجهوا سلاحهم وطعناتهم إلى عدوِّهم الذي طغى عليهم ودمَّر وقتل ورمَّل ويتَّم وشرَّد السوريين، فقاتلوا الأسد وأذاقوا ميليشياته في المعارك أشدَّ أنواع الويل والضنك، أولئك المجاهدون الذين لم يضيعوا البوصلة ولم يلوثوا أيديهم بالدَّم والمال والعرض الحرام بعدما علموا حقيقة دينهم وثورتهم

فَحُقَّ لهذا الجهاد ولهذه الثورة أن يفخرا بهم، وحُقَّ لهم أن يفخروا بردَّتهِم وصحوجيتهم.